[332] وروى مسلم في صحيحه (1) وذكره في جمع الاصول (2) أيضا، عن نافع قال: لما خلعوا يزيد واجتمعوا على ابن مطيع أتاه ابن عمر، فقال عبد ا (3): اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة، فقال له عبد ا بن عمر: إني لم آتك لاجلس، أتيتك لاحدثك حديثا سمعته من رسول ا صلى ا عليه (4) [وآله]، يقول: من خلع يدا من طاعة لقي ا يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (5). وأما من طرق أصحابنا فالاخبار فيه أكثر من أن تحصى، وستأتي في مضانها (6). فنقول: لا أظنك ترتاب بعد ما أسلفناه من الروايات المنقولة من طريق المخالف والمؤالف في أن فاطمة صلوات ا عليها كانت ساخطة عليهم، حاكمة بكفرهم وضلالهم، غير مذعنة بإمامتهم ولا مطيعة لهم، وأنها قد استمرت على تلك الحالة حتى سبقت إلى كرامة ا ورضوانه. فمن قال بإمامة أبي بكر لا محيص له عن القول بأن سيدة نساء العالمين ومن طهرها ا في كتابه من كل رجس، وقال النبي صلى ا عليه وآله في فضلها ما قال، قد ماتت ميتة جاهلية ! وميتة كفر وضلال ونفاق !. ولا أظن ملحدا وزنديقا رضي بهذا القول الشنيع. ومن الغرائب أن المخالفين لما اضطروا وانسدت عليهم الطرق، لجأوا إلى

_____

(1) صحيح مسلم 3 / 1478 حديث 58. (2) جامع الاصول 4 / 78 حديث 2064. (3) في جامع الاصول: عبد ا بن مطيع. (4) في جامع الاصول: سمعت رسول ا (ص). (5) جامع الاصول: 4 / 78 حديث 2064. (6) بحار الانوار 51 / 160، 52 / 142، وقد سلف في 8 / 362 و 10 / 353 و 361، وقد فصلها شيخنا الاميني رحمه ا في الغدير 10 / 358 - 362، فراجع.

_____